

اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي

أ.م.د. رنا عبد المنعم العباسي
م. نغم حسن حسين
كلية التربية-الجامعة المستنصرية

مشكلة البحث:

يشهد العالم ثورة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية كماً ونوعاً. وهذه التكنولوجيا تشكل العامل الأساسي في تطوير المجتمع العالمي ونقله من حال إلى أخرى محدثة تحولاً جذرياً في بنائه المادي وبنائه الثقافي العام. إذ أنه لكي يحدث التطوير في البناء المادي والاجتماعي، لا بد من أن يصاحبه تغيير في الذهنيات والعقليات وفي البنية الثقافية ككل حتى يتم التأقلم مع الأوضاع الجديدة. وهنا تكمن أهمية تطور الوسط الحامل العضوي للرسالة والناقل لها، أي ماديات الثقافة، في تطور الثقافة وتحولها، وفي نوعية إنتاجها المعرفي ومضمونها القيمي. فتأثير الرسالة المنقولة شفهيّاً يختلف سرعة وديمومة عن الرسالة المنقولة خطياً عن الرسالة المنقولة صوتياً. لذلك تحولت الأنظمة الثقافية على مر العصور مع اختلاف وسائط النقل وأبعادها. فالثقافة في عصر المطبوعات اتخذت بعداً قومياً وفي عصر الراديو اتخذت بعداً قارياً وفي عصر التلفزة والإنترنت أصبح بعدها كونياً. ليس هذا فحسب بل إنّ تطور ماديات الثقافة اتجه بالثقافة وجهة مادية.

وحيث أن الثقافة مكتسبة وغير مسجلة في الميراث البيولوجي للإنسان، فإن كل شيء فيها قابل للتغيير. لكن المهم أن يوازن هذا التغيير بين الإنساني والمادي، بين الداخلي والخارجي. (عبد العزيز، ١٩٩٣، ص ١٣)

ومن هنا يبرز دور الفرد وتوجهاته نحو موضوع معين، حيث تلعب الاتجاهات دوراً حاسماً في التعليم والأداء، لأن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد المتعلمة، وكذلك اتجاهاتهم نحو زملائهم ومعلميهم وذواتهم تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية / التعليمية، لأن التعلم الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لدى المتعلمين يكون أكثر جدوى من التعلم الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة فقط. ويعود سبب ذلك إلى أن الاتجاهات النفسية تبقى آثارها ويحتفظ بها لمدة طويلة، بينما تخضع الخبرات المعرفية بصورة عامة لعوامل النسيان. كما تؤثر الاتجاهات في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، والعمل المشترك مع الآخرين، وفي قدرتهم على تحقيق ذواتهم، وبالتالي تؤثر في قدرتهم على التكيف والاستجابة للتغيرات المستمرة التي يواجهونها في المجتمع من حولهم. (منصور، ٢٠٠١، ص ٤٥)

إن التغيرات المستمرة التي يشهدها العصر الحالي ترجع إلى إن العالم أصبح قرية واحدة بسبب تطور وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة بالانترنت أو ما يسمى بـ (الشبكة العنكبوتية) وهو نظام ووسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسيب حول العالم ببروتوكول موحد هو بروتوكول إنترنت. ويربط الإنترنت ما بين ملايين الشبكات الخاصة والعامة في المؤسسات الأكاديمية والحكومية ومؤسسات الأعمال وتبائن في نطاقها ما بين المحلي والعالمي تحمل الإنترنت اليوم قدراً عظيماً من البيانات والخدمات، ربما كان أكثرها شيوعاً اليوم صفحات النصوص الفائقة المنشورة على الويب*.

و مواقع التواصل الاجتماعي والتي هي مجموعة من الخدمات التي تقدم إلى المستخدمين، مثل: المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. و من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً My space و twitter. (ويكبيديا، ٢٠١٣، ص ٤)

وقد أتاحت هذه المواقع فرصة للأفراد في مختلف بقاع العالم التعرف على أشخاص جدد على اختلاف ثقافتهم وأفكارهم ومناحي حياتهم، ويستطيع الفرد اليوم التعرف على أهم مراكز الثقافة في العالم وكذلك المعالم الحضارية والمتاحف والمكتبات والمتنزهات، وكذلك يستطيع المتعلم الحصول على المعرفة من كافة جامعات العالم ومعاهده....

* الويب: هو مجموعة من الوثائق والمصادر المتصلة معاً، مرتبطة مع بعضها البعض عن طريق روابط فائقة وعناوين إنترنت. بشكل آخر، الشبكة العالمية واحدة من الخدمات التي يمكن الوصول إليها من خلال الإنترنت، مثلها مثل البريد الإلكتروني ومشاركة الملفات وغيرها.

وأستطاع الفرد اليوم في بلدنا العزيز التواصل مع الآخرين في كافة مجالات الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية والأدبية... لكن واجهته مشكلة في التواصل مع الأشخاص خارج حدود العراق ألا وهي مشكلة اللغة الانكليزية، حيث إن الفرد العراقي يستخدم اللغة الانكليزية في المناهج الدراسية فقط وإذا ذهبنا إلى سجلات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية نجد إن أغلب الطلبة درجتهم ضعيفة ويرجع ذلك إلى عدة اعتبارات منها التعليمية والسياسية والاجتماعية والثقافية...

على الرغم من إن اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات انتشاراً في العالم. حيث إن شخصاً من بين كل أربعة أشخاص في العالم يستطيع التواصل باللغة الإنجليزية، وهي اللغة الرسمية لـ ٨٥٪ من المنظمات العالمية، وهي لغة التداول الأولى لكل من يعمل في المجال التكنولوجي أو التجاري أو السياحي، وهي لغة غالبية الأبحاث العلمية والمراجع والمصطلحات والمال والأعمال، ولغة المؤتمرات الدولية، وقواعد المعلومات الالكترونية، وغالبية الصحف المشهورة وبرامج التلفزيون والأفلام، ولغة شركات الطيران والشركات المتعددة الجنسيات، والعمالة الأجنبية، ولغة ٩٠٪ من المادة الموجودة على الانترنت.

ومن هذه الإحصائية تبلورت مشكلة البحث الحالي والتي كانت تبحث في التساؤل الآتي: هل لدى طلبة الجامعة اتجاهات نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر مواقع التواصل على اعتبارها أكثر تماساً بموضوع اللغة بسبب اختلاف ثقافات المتواصلين اجتماعياً؟ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية المحاور التي يتناولها البحث، والتي تتحدد بالاتجاهات: إذ تعد الاتجاهات من المكونات الأساسية للشخصية، ويحقق وجودها لدى الشخص مجموعة من الوظائف أهمها:

١. وظيفة إرضاء الحاجات أو إشباعها: هو دليل على أن السلوك يليق أو يشبع حاجة أو حاجات لدى الفرد.
٢. الوظيفة التقويمية: تظهر الوظيفة التقويمية للاتجاه من ناحيتين: الناحية الأولى: متضمنة في تفضيل الاتجاه أمراً - أو عدم تفضيله - مما يدل على أن لذلك الأمر قيمة ما لدى صاحب الاتجاه (قيمة إيجابية أو قيمة سلبية).

الناحية الثانية: فتكون في دلالة الاتجاه على قيم معينة لدى الشخص، أو نظام قيم لديه.

٢. وظيفة الدفاع عن «الأنا»: إن هذه الوظيفة يؤديها الاتجاه في توفير التناسق بين مكونات «الأنا»، الذي يتعامل مع الواقع لدى صاحب الاتجاه، وفي دعم تقرير الذات لدى هذا الشخص وهو يدافع عن نفسه أمام ظروف الحياة ولا سيما حين يكون هذا الاتجاه الحجة التي بها يواجه الشخص ظروف الواقع وحين يقول: «هذا أنا».
٣. الوظيفة المعرفية: تساعد الاتجاهات صاحبها في فهم عالمه فهماً يساهم في تكوين الاطمئنان لديه، وفي جعل حوادث هذا العالم ذات معنى خاص. أي إنها توفر للشخص نوعاً من الثبات والوضوح في رؤية العالم وتفسير حوادثه. إن هذا القول لا يعني أن الاتجاهات تقدم صورة صحيحة عن العالم، بل يعني أن الصورة ذات معنى لمن يدرك العالم بوساطة اتجاهاته. وأن هذه الصورة تقدم نوعاً من الإطار أو الأساس لمعارف جديدة يصل إليها صاحب الاتجاه ويسعى إلى إدخالها في نظام اتجاهاته أو قناعاته. أي أن يضمها ضم تنسيق إلى ما كان لديه من قبل.

٤. وظيفة الانتماء والتوحد مع الآخرين: يربط الاتجاه بين الفرد ومجتمعه، أو فئة من ذلك المجتمع، ويدعم شعور ذلك الفرد بالانتماء إلى ذلك المجتمع أو تلك الفئة وشعوره بأنه مثل الآخرين ويؤلف وحدة معهم، بهذه الصورة يمكن فهم وظيفة الاتجاه الإيجابي نحو تعلم الفرد إي موضوع حديث مجاراة للتطور الحاصل في العالم. (الزغل، بلا، ص ٣٣-٣٥)

ومما ورد أعلاه في أهمية الاتجاهات في حياة الأفراد يمكن القول إن الانترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي قد أتاحت للفرد الفرصة إلى تعلم علوم مختلفة حسب توجهات الفرد إذ إن الانترنت شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب المعلومات من الشبكة الممتدة إلى جميع أرجاء الأرض بوسائل بصرية وصوتية ونصية مكتوبة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات، وتتحدى في الوقت نفسه سيطرة الرقابة الحكومية.

والإنترنت هو شبكة دولية للمعلومات تتقاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانيات مثل البريد الإلكتروني، وإقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من مجموعات الأخبار والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي، ويوفر الانترنت بمواقع الاتصال فيه تقنية اتصالات سريعة يمكن استخدامها في جميع المجالات، تقنيات وبرمجيات حاسب متقدمة، وكذلك تعدد اللغات المستخدمة فيه. ومن هنا يمكن الانتقال إلى موضوع الاتجاه الرئيس في هذا البحث ألا وهو اللغة الانكليزية.

فنظراً لهيمنة اللغة الإنكليزية على جميع المجالات، يزداد عدد الراغبين في تعلمها في جميع أنحاء العالم يوماً بعد يوم. إذ يبلغ عدد الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنكليزية في جميع أنحاء العالم نحو بليون طالب. (Crystal, 2003, p. 60)

فقد أصبحت اللغة الإنكليزية من ضروريات الحياة، لأنها لغة العصر بعدما أصبح العالم فيه قرية صغيرة، واللغة السائدة هي اللغة الإنكليزية. فاللغة الإنكليزية هي لغة الكمبيوتر والتلفاز ووسائل الاتصال ولغات البرمجة والكتالوجات والأدوية والمصطلحات والمؤتمرات والأبحاث والمصادر....

واللغة الإنكليزية هي لغة التواصل في الوقت الحاضر، فمن المستحيل تدريس تقنية المعلومات إلا باللغة الإنكليزية. لذلك يجب الإلمام بأصول اللغة الإنكليزية في هذه المجالات، حتى يستطيع الطالب بعد التخرج التواصل مع المتخصصين الأجانب في العالم والإطلاع على ما لديهم من أفكار وخبرات ومهارات، سواء عن طريق الاتصال المباشر، أو عن طريق الانترنت، وحتى يستطيعوا مواكبة التطور السريع لهذه العلوم الجديدة والتي أغلبها مكتوب باللغة الإنكليزية.

وبما إن الشباب الجامعي اليوم أصبحوا ضمن مجموعات تواصل اجتماعي، تضم مجموعة من الأفراد على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية توجب عليهم أن يستزيدوا من ثقافتهم وبالذات اللغوية لكي يتعرفوا على ما ينشر في صفحاتهم على مواقع التواصل فلا يتجاوزها لأن لغتهم ضعيفة. ولا يضغطوا زراً أعجني على منشور باللغة الإنكليزية دون التعرف على المعنى لأنه قد يحمل في ثناياه التجاوز على مختلف الأصعدة. أو إن فيه معنى قد لا يتطابق وشخصية الفرد، ومعتقداته الدينية والأخلاقية والسياسية....

وخصوصاً والعالم يعيش صراعات في كافي مجالاته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.... والقضايا التي يثار النقاش حولها. قد يتفق ويختلف عليها الأفراد، وقد يجمعهم الاحترام. أو قد تثار بينهم النزعات التعصبية والمذهبية والطائفية...

أن تكوين الصداقات وتبادل الأفكار بين الأفراد أمر لا يظهر باستمرار في الحياة الواقعية، لكنه يظهر دائماً ضمن الحياة الافتراضية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم اللغة الإنكليزية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم اللغة الإنكليزية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣. تحديد المصطلحات: سيرد في هذه الفقرة تعريفاً بمصطلحات البحث والتي هي:

١. الاتجاهات: Attitude

● تعريف الزغول (بلا): حالة داخلية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك أو عدم السلوك حيال موضوع أو شخص أو شيء معين.

● تعريف منصور (٢٠٠١): الاتجاه درجة العاطفية الايجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي معين. ويقصد بالموضوع النفسي أي رمز أو شعار أو شخص أو موضوع أو مؤسسة أو فكرة يمكن أن يختلف الناس في عاطفتهم تجاهها إيجابياً أو سلباً.

(منصور، ٢٠٠١، ص ١٢)

٢. اللغة الإنكليزية: the English language

● اللغة: the language

- وهي نسق من الإشارات والرموز، يشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة. وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي. وترتبط اللغة بالتفكير ارتباطاً وثيقاً؛ فأفكار الإنسان تصاغ دوماً في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني. ومن خلال اللغة فقط تحصل الفكرة على وجودها الواقعي. كما ترمز اللغة إلى الأشياء المنعكسة.

(ويكيبيديا، ٢٠١٣، ص ٢)

- تعريف ابن جني: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

- تعريف دي سوسير: نظام من العلامات أو الإشارات للتعبير عن الأفكار.

(الفيا، ٢٠٠١٢، ص ١-٢)

● اللغة الإنكليزية: the English language

- هي لغة جرمانية نشأت في إنجلترا، هي ثالث أكثر اللغات الأم انتشاراً في العالم. (ويكيبيديا، ٢٠١٣، ص ١)

- أول لغة مشتركة عالمية، وهي اللغة المهيمنة دولياً في الاتصالات والعلوم والتجارة والطيران والترفيه والإذاعة والدبلوماسية كما أن معظم مجالات العمل الآن تدرس بالإنكليزية. انتشارها خارج الجزر البريطانية بدأ مع نمو الإمبراطورية البريطانية، وبحلول أواخر القرن التاسع عشر كان انتشارها عالمياً حقاً. وبعد الاستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية أصبحت اللغة السائدة في الولايات المتحدة والتي كان لنموها الاقتصادي والثقافي نفوذ ووضع كقوى عظمى عالمياً منذ الحرب العالمية الثانية والتي كانت السبب الكبير الذي أسرع من اتخاذها كلغة في إنحاء المعمورة.

• مواقع الاتصال الاجتماعي: Social Media

- تعريف المستاري (٢٠١٠): وهي مواقع فرعية لشبكة الانترنت تعتمد على عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي، تتميز بالانتشار في الزمان والمكان، فضلاً عن إستمراريتها وقابليتها للتنبؤ. (المستاري، ٢٠١٠، ص ٢)

- هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين. (ويكيبيديا، ٢٠١٣، ص ١)

- وهي مواقع تعتمد عملية التواصل بين عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء، أو غير ذلك) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع. فهي مواقع لا تعطي معلومات فقط، بل تنزامن وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكته. وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت. خدمة الشبكة الاجتماعية. (أبو نصر، ٢٠١٢، ص ٢)

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وفي كل يوم يظهر المزيد منها ولكن لتسهيل عملية الاستيعاب، تصنف هذه المواقع إلى:

١. النوع الأول يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي، المدونات (Blogs): هذا الموقع مثال لمدونة شخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات، بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها، أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية. ففي بداية عهد المدونات حيث كان المدونين يرسلون صور التقطوها لفظورهم اليومي، أو معلومات عن أماكن عملهم، أو حتى أحداث حدثت لهم خلال اليوم، ومن برامج مدونات عديدة مثل: Blogger, Expression Engine, Live

Journal, Open Diary, Type Pad, Word Press, Xanga

٢. خدمات تحديد المواقع الجغرافية (Location Based Services): كما تعرف اختصاراً بـ LBS إن هذه الخدمة تمكن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي وتعريف شبكته من الأصدقاء بما يفعل في ذلك الموقع بالتحديد. ومن الفوائد العديدة لهذه الخدمة هي تعرف شبكتك بالأماكن الجديدة في مدينتك أو أي مدينة أخرى قد تزورها، ومن برامج ومواقع خدمة تحديد المواقع مثل:

Foursquare, Geologic, Go Walla, Face book places, The Hot list

٣. مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيس بوك وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون الحاجة للسؤال المباشر، فهذه المواقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين.

يقوم المستخدم بالاشتراك في إحداها وتقديم معلومات عن نفسه، كما يمكنه رفع صور أو مقاطع مرئية لمشاركتها مع أصدقائه في نفس الشبكة. في الماضي كان الناس يرسلون بريداً إلكترونياً يحوي معلومات أو مقاطع، الآن يمكن المستخدم من نشر اهتماماته على شبكته الخاصة.

(أبو نصر، ٢٠١٢، ص ٤)

٤. مواقع التعاون وبناء فرق العمل.

٥. مواقع الترفيه الاجتماعية: وأهم المواقع والأكثر انتشاراً.

• تويتر (Twitter): هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال

تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة، مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و Twit Bird و Twit terrific و Twhirl و twitter fox.

• فيس بوك (Face book): هو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، ويمكن المستخدمين من الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، ويمكن كذلك إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

١. الإطار النظري:

• النظريات التي فسرت الاتجاهات:

أ. نظرية الدوافع: يعتبر أصحاب هذه النظرية أن الاتجاهات النفسية تتكون اعتماداً على عملية تقديرية، يقوم بها الفرد لجوانب الموضوع، وقياس ما هو سلبي وإيجابي، إذن يتحدد الاتجاه وفقاً لقوى التأييد والمعارضة لموقف ما ومن أهم ما قدمته هذه النظرية هو منحى " التوقع- القيمة" إذ يعتبر " أن الاتجاه تقويم لموضوع ما، بإعزاء معتقدات ذات قيم (أوزان) متوقعة إليه، وتكاملها لتشكيل الاتجاه نحوه ". (خليفة، بلا، ص٢١٧)

وعليه فإن الأفراد يقبلون المواقف والاتجاهات التي تجعلهم يتوقعون بشكل أكبر إمكانية الحصول على فوائد ونتائج جيدة، ويرفضون الاتجاهات التي تؤدي إلى نتائج سلبية غير مرغوبة. وهكذا فإن تركيز نظرية الدوافع منصب على كون الإنسان في سعي دائم لتحقيق مكاسب أكثر، مما يجعله يتبنى الاتجاهات المشبعة لرغباته، والتي يحصل من خلالها على فائدة إيجابية، وبهذا فإن هذه النظرية تعطي الفرد فعالية وحركة نحو ما يريد، أي إن الفرد هو صاحب القرار فيما يتصل باكتساب اتجاهاته نحو مواقف وموضوعات الحياة.

(درويش، ١٩٩٩، ص٨٩)

ب. نظريات التعلم: تقوم هذه النظريات على اعتبار أن سلوك الإنسان متعلم من البيئة المحيطة ابتداء من الوالدين إلى باقي المؤسسات الاجتماعية وكما هو الحال بالنسبة للسلوك فإن الاتجاهات النفسية متعلمة بنفس الطريقة وتطبق عليها مبادئ وقوانين التعلم. فالفرد يمكن أن يكتسب اتجاهات بالتأييد أو المعارضة نحو موضوع ما بفعل توقع المكافأة أو العقاب التي يتلقاها نتيجة اعتناقه ذلك الاتجاه، مما يؤدي إلى تكرار أو إيقاف صدور سلوكه الذي يعكس اتجاهه نحو ذلك الموضوع.

وتبدأ هذه العملية من الطفولة وتستمر مع النمو، إذ يتعلم الأطفال من الوالدين أو ممن يعتبرونهم نماذج قدوة عن طريق تقليد اتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم، وبالتالي تبرز أهمية التعلم من خلال النماذج الاجتماعية، إذ يكتسب الأطفال أنماط السلوك خلال محاكاة الآباء أو الأقران أو النماذج التي تبرزها وسائل الإعلام.

وهكذا فإن نظريات التعلم تؤكد على الترابط، والتدعيم، والتقليد، وتعتبرها الآليات أو المحددات الرئيسية في اكتساب وتعلم الاتجاهات.

(درويش، ١٩٩٩، ص١٠٢)

ت. النظريات المعرفية: يعتبر المعرفيون إن للفرد دافعاً أولياً هو السعي المستمر لتحقيق الاتساق المعرفي، وعليه فإنه يقبل الاتجاهات التي تتناسب مع بنائه المعرفي الكلي. ومن أهم النظريات الفرعية المعرفية في تفسير الاتجاهات هي:

أولاً: نظرية التطابق المعرفي:

يعتبر العالمان أوزجود وتاننبوم (Osgood, Tannenbaum ١٩٥٥) وهم أصحاب هذه النظرية وقد بدأ اهتمامهما بالاتجاهات أثناء قيامهما بعمل مقياس لقياس المعاني، وقد ركزا على عامل التقييم باعتباره بعداً من أبعاد الاتجاهات النفسية لوجود حكم على الأشياء بأنها مقبولة أو غير مقبولة، والاتجاه النفسي عندهما هو بعد من عدة أبعاد في المجال الكلي للمعاني عند الشخص، ويحلل الاتجاه من عناصره التالية المستمدة من نظرية الاتصال:

- المصدر: وهو الذي ينبثق منه الاتجاه.
- المفهوم: ويقصد به موضوع الرسالة التي يبثها الاتجاه.
- التأكيد: وهو المعنى الذي يعطيه المصدر لموضوع الرسالة والتطابق عندهما هو حالة من حالات اطراد التقييم، ووجود ترابط بين المصدر والمفهوم والتأكيد. إذن التأكيد هو العلاقة بين المصدر والمفهوم وكلها تمثل عناصر الاتجاه.

(ياسين، ١٩٨١، ص ١٣٢)

ثانياً: نظرية التوازن المعرفي: يرى العلم هيدر (Hider, ١٩٥٨) إن الاتجاهات نحو الناس والأشياء تتضمن جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية، وقد يحدث في نسق الاتجاهات توازن وتطابق أو عدم توازن و عدم تطابق والتطابق عند هيدر عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلة في المواقف بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير، فالاتفاق بين شخص وآخر أو اتفاق مجموعة أشخاص يكون اتجاهها إيجابياً، وحدوث الخلاف والتنافر يعني حالة عدم وجود توازن، وأفضل طريقة لحل الخلاف هو إعادة التوازن من خلال أسلوب المناقشة.

ثالثاً: نظرية التنافر المعرفي: التنافر في نظر العالم فستنجر (L.Festinger ١٩٥٧) هو حالة من الضغط التي تحدث عندما يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد (رأيان، فكرتان، اعتقادان،...) دون وجود توافق وتفترض هذه النظرية إن كل فرد يسعى إلى تحقيق الاتساق بين معتقداته وسلوكه، لكن باستمرار يوجد هناك تنافر بين انساق المعتقدات والسلوك، وعندما يكون ذلك على مستوى أمور ذات أهمية بالنسبة للشخص يحدث له حالة من الضغط والتوتر كما هو الحال بالنسبة لسائر مواقف الصراع، مما يدفع الفرد إلى محاولة التخلص منها بتغيير إحدى الفكرتين اللتين يحملهما إزاء مثير واحد بإحداث فكرة جديدة (عنصراً معرفياً ثالثاً) تظهر في شكل تبرير. وهذا ما تذهب إليه نظرية التنافر المعرفي في اعتبار الإنسان مخلوق تبريري أكثر منه عقلائي رغم إنه يظهر ذلك مع نفسه مع الآخرين.

(ويتج، ١٩٩٤، ص ٣٢٦)

• النظريات التي فسرت التواصل: communication

أ. النظريات البنائية الوظيفية: وهي النظريات السائدة لدى رواد علم الاجتماع أمثال اوغست كونت و تالكوت بارسونز و روبرت ميرتون وغيرهم. وتدور هذه النظريات حول فكرة أساسية مؤداها إن النظم الاتصالية والإعلامية، تعتبر انساقاً اجتماعية تتكون من بناءات لها وظائف تسعى للمحافظة على البناء الاجتماعي العام. وتؤكد هذه النظريات على ضرورة تحقيق نوع من التنسيق والتعاون والانسجام بين نظم الاتصال والإعلام وغيرها من النظم الاجتماعية. وتشمل أبرز وظائف لنظم الاتصالية في التعليم والترفيه ونقل المعلومات والأخبار والأحداث والدعاية والإعلان وتكوين وتشكيل وتوجيه الرأي العام.

ب. نظريات الاتصال السيكلوجية:

أولاً: نظرية التعليم: ترجع عملية الاهتمام بالتعليم إلى العصور الإغريقية القديمة. كما ظهر عند كل من سقراط وأفلاطون وأرسطو الذين اهتموا بالمناقشة والتعليم والجدل والخطابة والتي تعتبر إحدى وسائل الاتصال الجماهيري.

ثانياً: نظرية المعلومات: تقوم هذه النظرية على أساس إن الاتصال ووسائله المختلفة تهدف إلى نقل المعلومات ومضمون الرسائل المعلوماتية وطبيعتها. ويشير أصحاب هذه النظرية كل من " شانون " و " ويفر " إلى إن مصدر المعلومات هو المسؤول الأول عن إنتاج الرسالة والتي تنتقل بعد ذلك من خلال مجموعات متعددة من وسائل نقل الرسائل.

ثالثاً: نظرية التسلط: لقد ظهرت نظرية التسلط في الإعلام في نهاية القرن السادس عشر، حيث تم تسخير الصحافة لخدمة السلطة الحاكمة.

رابعاً: نظرية الحرية: جاءت الفكر الداعي للحرية والديمقراطية تؤكد أحقية كل فرد في التعبير، والإنسان كما يعتقد " جون ميلتون " لا يمكنه الوصول إلى الحقيقة والصواب في أي مسألة من المسائل دون الاستماع إلى آراء المخالفين له. لأن هذه الأفكار جعلت من وسائل الإعلام بمثابة الرقيب على أعمال الحكومة، من حيث أصبح من الممكن اتهام الحكومة بأدلة كافية لسحب الثقة منها وإقالتها.

(ص ١٣-١٥)

٢. الدراسات السابقة:

أ. دراسة جراح وعاشور (٢٠٠٩): وهي دراسة بعنوان (اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس العراقية). تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في التعليم الابتدائي نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية، ومعرفة أثر التخصص والخبرة والعمر والجنس على اتجاهاتهم ومعرفة الفوائد والمشكلات التي تعترض هذه التجربة ووضع الحلول لها. تمثلت أداة الدراسة في استبانة كمقياس للاتجاهات وباختيار عينة بالطريقة العشوائية مكونة من (٧٤) معلم ومعلمة للمدارس في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين اتجاه المعلمين والمعلمات للتعليم الابتدائي ومتغيرات الخبرة والتخصص والعمر وعدم وجود فروق بالنسبة لمتغير الجنس فقط. كما أظهرت الدراسة إن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية ايجابي. وإنه لا توجد فروق معنوية بين المعلمات واتجاه المعلمين نحو استخدام

الحاسوب. مع وجود فروق بين الاتجاه وبين التخصص وان معلمي التخصص الأول (الرياضيات والعلوم) هم أكثر ايجابية نحو الاتجاه بسبب طبيعة تلك الدروس وحاجتها إلى الدروس التطبيقية. كما وتوجد فروق معنوية بين الاتجاه وبين سنوات الخبرة في التدريس. (جراح، ٢٠٠٩، ص٨)

ب. دراسة الحربي (٢٠١٢): عنوان الدراسة (اتجاهات الطلاب السعوديين المبتعثين نحو استخدام الإنترنت في التعلم وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات الطلاب السعوديين المبتعثين نحو استخدام الإنترنت في تعلمهم وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (١٠٥) طالباً وطالبة من الطلاب المبتعثين بجامعة West Virginia. وقد أظهرت نتائج الدراسة إن اتجاهات الطلاب السعوديين المبتعثين نحو استخدام الإنترنت في تعلمهم إيجابية، وبدرجة عالية، وإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات الطلاب السعوديين المبتعثين نحو استخدام الإنترنت في تعلمهم تعزاً لمتغيرات (المؤهل الدراسي، والتخصص، والعمر، والجنس، والدورات التدريبية، ومكان الدراسة الحالي). وقد جاء الباحث بمجموعة توصيات أهمها: ضرورة توعية الطلاب المبتعثين بأهمية استخدام الإنترنت في تعلمهم في بلدان الابتعاث واعتماده كأحد وسائل التعليم والتعلم وتبصيرهم بالدور الذي يمكن أن يلعبه في تسهيل وصولهم للمعلومات وتحسين نواتج التعلم وزيادة فاعليته. مع ضرورة تفعيل استخدام الإنترنت في عملية التعليم والتعلم بمراحل التعليم العام والتعليم الجامعي من قبل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس وحث طلابهم على استخدامه من خلال تكليفهم ببعض المهام التعليمية التي تعتمد على التقنية. (الحربي، ٢٠١٢، ص٢)

ت. دراسة ياركندي (٢٠٠٤): وهي دراسة بعنوان (فاعلية استخدام الواجبات المنزلية في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي في برنامج إعداد معلمات اللغة الإنجليزية بكليات التربية للبنات)، هدف هذه إلى:

١. التعرف على المعايير الأساسية التي يجب أن تستند عليها الواجبات المنزلية لتحقيق تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة بقسم اللغة الإنجليزية.

٢. دراسة مدى فاعلية استخدام الواجبات المنزلية في ضوء معايير محددة في تنمية اتجاه إيجابي لتنمية التعلم الذاتي لدى الطالبة المعلمة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الواجبات المنزلية والمعدة في ضوء المعايير المحددة المقترحة، وتأثيرها في إكساب الطالبات، في برنامج إعداد معلمات اللغة الإنجليزية عينة البحث اتجاه إيجابي نحو التعلم الذاتي. حيث تبين من تطبيق (مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي) كما وأشارت الدراسة إلى أن استخدام الواجبات المنزلية التي تتوافر فيها مهارات الدراسة المستقلة والاعتماد على الذات تؤدي إلى تنمية اتجاه إيجابي نحو التعلم الذاتي.

ث. دراسة العزو والعبدي (٢٠٠٧): عنوان الدراسة هو اتجاه طلبة الكلية التربوية المفتوحة/مركز نينوى نحو الحاسوب وعلاقته بمتغيري التخصص العلمي والجنس، استهدف البحث التعرف على اتجاه طلبة الكلية التربوية المفتوحة / مركز الدراسة في محافظة نينوى نحو الحاسوب وعلاقته بمتغيري التخصص (علمي، إنساني) والجنس (ذكر، أنثى)، وقد تم اختيار عينة البحث عشوائياً بنسبة ٢٠٪ من المجتمع الأصلي وبلغت ١١٠ طالبا وطالبة من الصف الأول من الأقسام العلمية والإنسانية في الكلية التربوية المفتوحة / مركز الدراسة في محافظة نينوى.

وقد اعتمد الباحثان مقياس الاتجاه نحو الحاسوب كأداة لقياس الاتجاه والمكون من ٦٥ فقرة، وبعد تطبيق المقياس على العينة المختارة وتحليل البيانات إحصائياً تم التوصل إلى أن اتجاه طلبة الكلية التربوية المفتوحة نحو الحاسوب إيجابياً، هناك علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه ومتغير التخصص لصالح التخصص العلمي وعدم وجود علاقة ارتباط دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس. (العزو، ٢٠٠٧، ص٣٨٥)

منهجية البحث وإجراءاته:

١. مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب وطالبات كلية الآداب الجامعة المستنصرية، للدراسة الصباحية، والأقسام المعنية بالبحث الحالي هي الأقسام غير المتخصصة باللغات، والبالغ عددهم (٣٠٩٦) طالب وطالبة. الجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث

ت	القسم	مجموع الذكور	مجموع الإناث	المجموع الكلي
١	قسم اللغة العربية	٣١٧	٤١٣	٧٣٠
٢	قسم المعلومات والمكتبات	٢٤٧	٢٣٨	٤٨٥

٣	قسم علم النفس	٢٠٦	٢٠٧	٤١٣
٤	قسم الفلسفة	١٣١	٢٣٨	٣٦٩
٥	قسم الانثروبولوجي	٢٤٧	١٩٥	٤٤٢
٦	قسم التاريخ	٢٩٥	٢٤٧	٥٤٢
٧	قسم الإعلام	٧٤	٤١	١١٥

٢. عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، للدراسة الصباحية وللأقسام غير المختصة باللغات (قسم اللغة الانكليزية، قسم اللغة الفرنسية، قسم الترجمة)، وقد اختيرت عينة البحث بشكل قصدي من الطلبة الذين لديهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
عينة البحث

ت	القسم	مجموع الذكور	مجموع الإناث	المجموع الكلي
١	قسم اللغة العربية	١٥	١٥	٣٠
٢	قسم المعلومات والمكتبات	١٠	١٨	٢٨
٣	قسم علم النفس	١٣	١٥	٢٨
٤	قسم الفلسفة	١٧	١١	٢٨
٥	قسم الانثروبولوجي	١٢	١٦	٢٨
٦	قسم التاريخ	١٨	١٤	٣٢
٧	قسم الإعلام	١٥	١١	٢٦

٣. أداة البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتمت خطوات بناء المقياس الحالي وفقاً للخطوات الآتية: الخطوة الأولى: صدق المقياس: ويعني صلاحية المقياس في قياسه للخاصية التي وضع من أجلها. (فرج، ١٩٨٠، ص ٣٦٠)

وفي البحث الحالي تم حساب الصدق بطريقتين هما:

- الصدق الظاهري: حيث عرضت فقرات المقياس بصيغته الأولية والمبينة في الملحق رقم (١) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس الملحق رقم (٢)، ووفقاً لأراء السادة الخبراء، تم الإبقاء على فقرات المقياس جميعها بنسبة اتفاق ٨٠٪ مع الأخذ بنظر الاعتبار التعديلات اللغوية المقترحة من قبلهم.

- الصدق البنائي: ويقصد به ذلك النوع من الصدق الذي يقيس سمة أو ظاهرة سلوكية معينة، حيث يهتم بطبيعة الظاهرة التي يتناولها. (Cronbach, ١٩٦٤, p ١٢١)

ويمكن التأكد من الصدق البنائي بإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً، عل اعتبار إن الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس. (الزويبي، ١٩٩٦، ص ٢٨٤) الخطوة الثانية: تمييز الفقرات: تعد درجة لتمييز من أهم الدلائل لوصف كل فقرة من فقرات الاختبار لأنها تدل على قدرتها في التمييز بين مجموعات متباينة. (سماره، ١٩٨٩، ص ١٠٦)

مما يجعل درجة التمييز العالية مفضلة، أما إذا كانت درجة التمييز للفقرة تساوي صفراً فهذا يعني إن الفقرة لا تمييز بين المجموعتين الجيدة والضعيفة (العليا، الدنيا).

(Ebel, ١٩٧٢, p ٣٣٩)

وبعد تصحيح الإجابات لعينة البحث والبالغة (٢٠٠) استجابة، رتب تنازلياً واعتمدت نسبة الـ ٢٧٪ لاختيار المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا لأنها تمثل أفضل المجموعتين وبأقصى ما يمكن، حيث بلغت المجموعة العليا (٥٤) والمجموعة الدنيا (٥٤) ومجموعهما (١٠٨) استمارة استجابة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين متساويتين في العدد للتفريق بين متوسطات درجات كل فقرة وباعتماد مؤشر الانحراف المعياري أظهرت النتائج قوة جميع الفقرات على التمييز.

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٣) = ٢,٠٠ =
الخطوة الثالثة: الثبات: ويشير الثبات إلى الاتساق والدقة في المقياس.

(أبو علام، ٢٠٠٠، ص ١٣١)

وقد أعتمد البحث الحالي على طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج الاتساق، فقد سحبت عينة عشوائية بلغ عددها (٥٠) استمارة استجابة، واستخرج معامل كرونباخ الذي تعتمد معادلته على تباين الفقرات حيث بلغ (٠,٨٦) وبهذا يعد معامل ثبات مقبول.

٤. الوسائل الإحصائية: استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

أ- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد القوة التمييزية للفقرات، لاستخراج الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الانكليزية.

ب- معمل ارتباط بيرسون لإيجاد ارتباط كل درجة بالدرجة الكلية للمقياس.

ج- معامل ألفا كرونباخ لإيجاد الثبات.

د- الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس. نتائج البحث ومناقشتها:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم استخراج النتائج وفقاً لأهداف البحث، و على الشكل الآتي:

الهدف الأول: اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. تحقيقاً لهذا البحث تم تطبيق فقرات مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الانكليزية، على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، إذ بلغ متوسط درجات عينة البحث (١٣٥,٠١) درجة، بانحراف معياري (٨,٥٤٣)، وعند المقارنة بالوسط الحسابي الفرضي للمقياس والبالغ (٨١) درجة. نلاحظ إن الوسط الحسابي المتحقق أعلى من الوسط الفرضي، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٢٤,٨٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٩٩) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الانكليزية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٣٥,٠١	٨,٥٤٣	٨١	٢٤,٨٤	١,٩٦	٠,٠٥

ومن خلال هذا العرض لإحصائيات الهدف الأول، نجد إن هنالك اتجاه إيجابياً نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي، ويرجع هذا الاتجاه الإيجابي إلى انفتاح العراق على العالم في الآونة الأخيرة ومن أهم جوانب الانفتاح هو الانترنت وكافة تطبيقاته، وخصوصاً وإن الأوضاع الأمنية المتردية فرضت على الفرد أن يركن إلى مكان محدد وهو أما البيت أو المكاتب المتخصصة بالانترنت وفي أيام الدوام الرسمي يكون التوجه إلى مكتب الانترنت في الجامعة، الأمر الذي دعا الطالب إلى التعرف على مجاميع من الأشخاص على اختلاف أجناسهم وثقافتهم، وأديانه، ومعتقداتهم،

و خصوصاً وإن الحياة اليوم بطبيعتها فيها ضغوط ومشاكل، وعدم تفهم لحاجات الشباب. الأمر الذي دعاهم إلى البحث عن يتضامن معهم نفسياً، وإلى من يقترب منهم روحياً، ليخفف عنهم الآلام، ويرفع من معنوياتهم. ويحتاجون إلى من يستشيروهم ليستفيدوا من رأيه. وأغلب الذين يستخدمون وسائل الاتصال الاجتماعي ممن لديهم خبرة في مواضيع الشباب لغتهم هي الانكليزية، أو إنهم يستخدمون في كلامهم المصطلحات الانكليزية، وأغلب المنشورات العلمية والتي فيها حكمة تنشر باللغة الانكليزية.

وهذا ما جعل الطالب يتوجه للغة الانكليزية للإطلاع على ثقافات العالم والأشخاص الذين ينشرون تعليقاتهم في مواقع الاتصال الاجتماعي، لكي يستطيعوا التعليق وتسجيل إعجابهم على هذه المنشورات وأسهل الطرق للتعلم وخصوصاً وإن المجتمع يريد التكلم باللغة الانكليزية لا بقواعدها، هو ترجمة ما ينشر سواء على مواقع الترجمة أو بواسطة القواميس الخاصة.

الهدف الثاني: اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

تحقيقاً لهذا البحث تم تطبيق فقرات مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الانكليزية، على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة، وقد أظهرت نتيجة البحث التطبيقية لعينتي الهدف الحالي إن الوسط الحسابي لعينة الذكور (١٣٤,٤٧) وبانحراف معياري قدره (٦,٧٦٩٥)، والوسط الحسابي لعينة الإناث (١٣٥,٥٤) وبانحراف معياري قدره (١٠,٠١٤٦)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٨٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، فيما بلغت القيمة الجدولية

(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية مقدارها (١٩٨).
والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في الاتجاهات نحو تعلم اللغة الانكليزية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	١٣٤,٤٧	٦,٧٦٩٥	٠,٨٨٥	١,٩٦	غير دالة
الإناث	١٠٠	١٣٥,٥٤	١٠,٠١٤٦			

ومن هذه الإحصائيات نتوصل إلى نتيجة مفاده إنه لا فرق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي.

و السبب في ذلك كما أسلفنا يعود إلى انفتاح العراق على العالم، والانترنت واحدة من الأمور التي انفتحت عليها البلد، فأصبح للشباب والشابة حساب على مواقع التواصل الاجتماعي. الأمر الذي جعل الفتاة تطلع على عالم العلوم والفنون والموضة، وكل ما يتعلق باهتمامات الفتاة، وخصوصاً وإن أغلب ما يصدر عن هذه المعلومات هو باللغة الانكليزية، الأمر الذي دعا الفتاة إلى أن تطلع على معاني الكلمات للإفادة منها.

ومن خلال هذه النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، أهمها:

١. ضرورة الاهتمام باللغة الانكليزية، ليس لأنها مادة دراسية مهمة، بل لأنها لغة العصر والعلوم.
٢. تعيين المعلمين الأكفاء، ذوي المهنية، وإجراء اختبارات لغوية من كافة النواحي (التلفظ، القواعد، طريقة القراءة) بين الحين والآخر، وخاصة للصفوف الأولية، لأنها نقطة انطلاق نحو تعلم أفضل.
- المقترحات:
١. إجراء دراسة مماثلة لاتجاهات الطلبة نحو التعلم عن طريق الانترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي، للعلوم المختلفة.
٢. إجراء دراسة للتأثيرات الايجابية والسلبية، على الأفراد جراء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. إجراء دراسة للإدمان على وسائل الاتصال الاجتماعي.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

- ١- أبو علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢- أبو نصرو، زهيه (٢٠١٢): بحث بعنوان (تعريف مواقع التواصل الاجتماعي)، منشور على شبكة يابيع تربوية www.yanabeea.net.
- ٣- الفيا، عبد المنعم عجب (٢٠١٢): بحث بعنوان (علم اللغة بين ابن جني وفردناند دي سوسير)، منشور على الموقع www.sudanile.com.
- ٤- أهل المنتدى (٢٠١١): بحث بعنوان (التعريف باللغة الانكليزية)، منشور على شبكة أهل المنتدى <http://e7ke.ahlamontada.com/t38-topic>.
- ٥- البديوي، محمد علي (٢٠٠١): دراسات سوسيو – إعلامية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.
- ٦- جراح، ندى وآخرون (٢٠٠٩): اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس العراقية، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد الثاني، العدد ١٥، كانون الأول ٢٠٠٩.
- ٧- الجرف، ريماء سعد (٢٠٠٤): بحث بعنوان (اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم)، منشور على الموقع www.diwanalarab.com.
- ٨- الحربي، محمد بن صنت (٢٠١٢): اتجاهات الطلاب السعوديين المبتعثين نحو استخدام الإنترنت في التعلم وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه، بحث منشور على الموقع www.informationstudies.net.
- ٩- خليفة، عبد اللطيف محمد وآخرون (بلا): سيكولوجية الاتجاهات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٠- درويش، زين العابدين (١٩٩٩): علم النفس الاجتماعي- أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١١- الزغلول، عماد عبد الرحيم (بلا): مبادئ علم النفس التربوي، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

- ١٢- الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، العراق.
 - ١٣- سماره، عزيز وآخرون (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الفكر، عمان.
 - ١٤- عبد العزيز، شرف (١٩٩٣): العالم عام ٢٠١٣، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت.
 - ١٥- العزوي، إيناس يونس والعبيدي، قصي (٢٠٠٧): اتجاه طلبة الكلية التربوية المفتوحة/مركز نينوى نحو الحاسوب وعلاقته بمتغيري التخصص العلمي والجنس، مجلة التربية والعلم، المجلد ١٢، العدد ٢.
 - ١٦- فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر، القاهرة.
 - ١٧- المستاري، محمد (٢٠١٠): الحوار المتمدن، بحث منشور على الموقع الالكتروني www.ahewar.org.
 - ١٨- معتوق، فريدريك (١٩٢٨): تطور علم اجتماع المعرفة، دار الطليعة، بيروت.
 - ١٩- منصور، علي: التعلم ونظرياته. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، ٢٠٠١م.
 - ٢٠- ويتيج، أرنوف (١٩٩٤): مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
 - ٢١- ويكيبيديا: نظرية الاتصال، بحث منشور على موقع الموسوعة العربية ويكيبيديا ar.wikipedia.org.
 - ويكيبيديا (٢٠١٣): اللغة، بحث منشور على موقع الموسوعة العربية ويكيبيديا ar.wikipedia.org.
 - ويكيبيديا (٢٠١٣): اللغة الانكليزية، بحث منشور على موقع الموسوعة العربية ويكيبيديا ar.wikipedia.org.
 - ويكيبيديا (٢٠١٣): التواصل الاجتماعي، بحث منشور على موقع الموسوعة العربية ويكيبيديا ar.wikipedia.org.
 - ٢٢- ياركندي، آسيا حامد (٢٠٠٤): فاعلية استخدام الواجبات المنزلية في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي في برنامج إعداد معلمات اللغة الإنجليزية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٢٥.
 - ٢٣- ياسين، عطوف محمود (١٩٨١): مدخل في علم النفس الاجتماعي، دار النهار للنشر، بيروت.
- ثانياً: المصادر الأجنبية:
- ١- Cronbach, i.j. (١٩٦٤): Essentials of psychology testing, Harper brothers publishing company, New York.
 - ٢- Crystal, David (٢٠٠٣). English as a Global Language (٢nd Edition). Cambridge University Press.
 - Ebel, R. (١٩٧٢): Edueducational measurement, print ice Hell, Inc, New York.

الملاحق:

ملحق (١)

فقرات المقياس بصيغته الأولية التي عرضت على الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية
الجامعة المستنصرية
كلية التربية : قسم العلوم التربوية والنفسية

م/استبيان آراء الخبراء في صلاحية فقرات المقياس

الأستاذ الفاضل : المحترم
تحية طيبة....

تروم الباحثان إجراء دراسة بعنوان (اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر وسائل التواصل الاجتماعي) ولتحقيق أهداف البحث الحالي، تم بناء مجموعة من الفقرات التي تعنى بموضوع الاتجاه نحو تعلم اللغة الانكليزية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تعرف مواقع التواصل الاجتماعي: على إنها مواقع تعتمد عملية التواصل بين عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء، أو غير ذلك) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع. فهي مواقع لا تعطي معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكته. وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت (خدمة الشبكة الاجتماعية).

والمقياس مكون من (٢٧) فقرة ببدايل استجابة خماسية هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير

موافق بشدة).

أستاذي الفاضل لكونك من أصحاب الخبرة والاختصاص يسر الباحث إن يستشير بأرائكم السديدة في بيان صلاحية فقرات المقياس أو عدم صلاحيتها، مع وضع التعديل المناسب للفقرة الغير صالحة.

الباحثان

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	تعلم بعض مفردات اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي يجعلني سعيداً.			
٢	أقوم بترجمة ما ينشره أصدقائي في مواقع الاتصال الاجتماعي.			
٣	أتجنب أن ابدي إعجابي بما ينشره أصدقائي في اللغة الانكليزية في مواقع الاتصال الاجتماعي لقلة مفرداتي الانكليزية.			
٤	استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في التعلم اللغة أقل كلفة وجهد.			
٥	لم أعد بحاجة إلى قراءة كتب تعلم الانكليزية لأنني أتعلمها من أصدقائي في مواقع الاتصال الاجتماعي.			
٦	تعلم اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي مضيعة للوقت.			
٧	أتمنى أن أكون عضواً في جماعة يتكلمون اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي.			
٨	تعلم اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي يسهم في حل كثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم التقليدي.			
٩	أؤيد استخدام اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي لأنها تثري اللغة عند الفرد.			
١٠	أشعر بالعزلة لأنني لا أستطيع تكلم اللغة الانكليزية مع مجاميع التواصل الاجتماعي.			
١١	لا يمكن تعلم اللغة الانكليزية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي.			
١٢	أستبعد المعلومة المكتوبة باللغة الانكليزية والمنشورة في وسائل الاتصال الاجتماعي.			
١٣	أتوقع أن تزيد حصيلتي للغة الإنكليزية لكثرة استخدامي وسائل الاتصال الاجتماعي في تعلمها.			
١٤	أتجنب الاشتراك في الأنشطة التعليمية باللغة الانكليزية لشعوري بالإحراج من قلة مفرداتي الانكليزية.			